

## واقع وسائل الدفع الالكترونية ومستقبلها في ظل أزمة كوفيد19 دراسة حالة الجزائر

### *The reality of electronic payment methods in light of the Covid-19 crisis The case of Algeria*

ماطي مريم<sup>1</sup>  
<sup>1</sup> جامعة جيجل (الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/03/23

تاريخ الاستلام: 2022/01/09

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى دراسة واقع وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر في ظل أزمة كوفيد 19 و ايراز دورها في الحد من هذه الازمة التي تعدت تداعياتها الجانب الصحي الى الجانب الاقتصادي. وتوصلت الدراسة الى ان هناك قفزة نوعية نحو استخدام وسال الدفع الالكتروني المتاحة في الجزائر خاصة الدفع عبر الانترنت مقلنة بالفترة السابقة لظهور جائحة كورونا، في ظل اجراءات الحجر الصحي و التباعد الجسدي من اجل التقليل من انتقال العدوى، كم ان هناك وسائل اكثر امانا منها وسائل الدفع اللا تلامسية التي يمكن الاعتماد عليها مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: الدفع الالكتروني؛ نهائي الدفع؛ الدفع عبر الانترنت؛ كوفيد19؛ جائحة كورونا.

تصنيف JEL: I10 ؛ G21

#### Abstract:

*This research paper aims to study the reality of electronic payment methods in Algeria in light of the Covid-19 crisis, and to highlight its role in reducing this crisis, whose repercussions exceeded from the health side to the economic side.*

*The study found that there is a qualitative leap towards the use of payment methods available in Algeria, especially online payment, compared to the prior period to the emergence of the Corona pandemic, in light of quarantine procedures and physical distancing in order to reduce transmission of infection, and there are safer means, including contactless means that can Reliance on it in the future)*

**Keywords:** E-paimement ; payment with internet; covid19; corona pandemic ;

**Jel Classification Codes:** I10 ؛ G21

## 1. مقدمة

لقد أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا الإعلام والاتصال والاعتماد على الانترنت لتقديم الخدمات المتنوعة إلى تطورات مست الاقتصاد بصفة عامة والتعاملات المالية والمصرفية بصفة خاصة، وشهدت الصناعة المصرفية تطورا كبيرا فظهرت في أواخر القرن العشرين مجموعة من الظواهر التي أفرزها هذا التطور حيث انتقلت البنوك من التعاملات التقليدية الملموسة إلى وسائل يغلب عليها الجانب الالكتروني الحديث وهي ما يسمى بنظم الدفع الالكترونية والنقود الالكترونية.

وفي ظل هذه التطورات ظهر فيروس كورونا نهاية 2019 و بداية 2020 في مدينة ووهان الصينية وانتشر في كافة أنحاء العالم حيث ينتقل هذا الفيروس عن طريق الهواء (الرذاذ، السعال) والأسطح وسرعان ما تحول من جائحة إلى وباء، ما اضطر الناس إلى التباعد الاجتماعي وعدم الاختلاط قدر الإمكان، وتعقيم الأدوات المتداولة بين الناس خاصة النقود التي أثبتت الدراسات أنها ناقل مهم للفيروس.

ونظرا لطبيعة الفيروس والتفشي الواسع له تأثرت الاقتصاديات والعلاقات والالتزامات التجارية المحلية والعالمية و تسببت في توقف عدة نشاطات حيوية مما أدى إلى تسارع الحكومات والدول إلى إيجاد حلول لتسيير الجائحة و الخروج منها، وفي ظل هذه الظروف قامت معظم الدول خاصة المتضررة منها وعن طريق الجهاز المصرفي بتوصية عملائها باستخدام الدفع الالكتروني بدلا من الدفع التقليدي كآلية لتفادي الالتقاء المباشر والملازمة المباشرة لوسائل الدفع وتقييدا بالإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس.

من خلال ما سبق تتضح معالم الإشكالية الرئيسية التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

**ما واقع استخدام وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر في ظل أزمة كوفيد-19 وما هو دورها؟**

سنحاول في هذه الورقة البحثية معالجة هذه الإشكالية وذلك في ثلاث محاور:

**المحور الأول : مدخل للتعريف بوسائل الدفع الالكترونية**

**المحور الثاني: جائحة كورونا و تفعيل دور وسائل الدفع الالكترونية**

**المحور الثالث : وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر في ظل أزمة فيروس كوفيد19 ومستقبلها**

## 2. مدخل للتعريف بوسائل الدفع الالكترونية

نشير أولا انه قبل التطرق إلى وسائل الدفع الالكترونية إلى تقديم الدفع بصفة عامة، حيث كانت النقود الوسيلة الرئيسية لتسوية المعاملات المالية، وكان الدفع يتم بصورة سائلة أو بواسطة وسيلة بديلة كالشيك وغيرها من وسائل الدفع التقليدية، لكن هذه الوسائل لا تصلح في التعامل الذي يتم عن بعد في بيئة غير مادية ، وهنا تظهر أهمية ابتكار وسائل السداد الالكترونية تتفق مع طبيعة التجارة الالكترونية.

### 1.2 مفهوم وسائل الدفع الالكترونية:

تعتبر طرق الدفع الالكتروني عن الصورة أو الوسيلة الالكترونية التقليدية للدفع و التي نستعملها في حياتنا اليومية، الفرق الأساسي بين الوسيلتين هي أن وسائل الدفع الالكترونية تتم كل عملياتها وتسير الكترونيا، ولا وجود للحالات ولا للقطع النقدية. كما عرفت وسائل الدفع الالكترونية على أنها "عملية يتم من خلالها استبدال القيمة المالية بالبضاعة، أو بالخدمات أو بالمعلومات، فهي تستخدم وسيطا لتسهيل عملية التبادل مثل البنك" (البرواني، 2020).

ويعرف الدفع الالكتروني على أنه "عملية تحويل الأموال هي في الأساس ثمن لسلعة أو خدمة بطريقة رقمية أي باستخدام أجهزة الكمبيوتر، وإرسال البيانات عبر خط تلفوني أو شبكة ما أو أي طريقة لإرسال البيانات" (حيدر، 2020). وعموما تتمثل نظم الدفع في عمليات دفع صادرة ومعالجة بطريقة الكترونية من جهة، وعلى مجموعة الأدوات و التحويلات الالكترونية التي تصدرها المصارف ومؤسسات الائتمان، وهي نتيجة التغيرات في عالم الوساطة المالية بفعل الصيرفة الالكترونية وتطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال،

ما زاد من أهمية وسائل الدفع الالكترونية الخصائص التي تميزها عن وسائل الدفع التقليدية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

\* يتسم الدفع الالكتروني بالطبيعة الدولية، أي أنه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم خاصة بما أن عمليات التجارة تتوسع إقليميا ودوليا، وبذلك تساعد وسائل الدفع الالكترونية على تحسين السيطرة على عمليات التوزيع و النقل.

\* يتم الدفع باستخدام النقود الالكترونية، وهي قيمة نقدية تتضمنها بطاقة بما ذاكرة رقمية أو الناكرة الرئيسية للمؤسسة التي تهيمن على إدلة عملية التبادل،

\* يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الالكترونية عن بعد، حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدة في المكان، ويتم الدفع عبر شبكة الانترنت، أي من خلال المسافات بتبادل المعلومات الالكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية، يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد،

\* يتم الدفع الالكتروني بأحد الأسلوبين:

**الأول:** من خلال نقود مخصصة سلفا لهذا الغرض، و من ثم الدفع لا يتم إلا بعد الخصم من هذه النقود، ولا يمكن تسوية المعاملات الأخرى عليها بغير هذه الطريقة، ويشبه ذلك العقود التي يكون الثمن فيها مدفوع مقدما،

**الثاني:** من خلال البطاقات البنكية العادية، حيث لا توجد مبالغ مخصصة مسبقا لهذا الغرض، بل إن المبالغ التي يتم السحب عليها بهذه البطاقات قابلة للسحب عليها بوسائل أخرى كالشيك لتسوية أي معاملة مالية.

## 2.2. أنواع وسائل الدفع الالكترونية:

لقد اتخذت وسائل الدفع الالكتروني أشكالا تتلاءم وطبيعة المعاملات عبر شبكة الانترنت، تتمثل في البطاقات البنكية، البطاقات الذكية الشيك الالكتروني، النقود الالكترونية.

### 1.2.2. البطاقات البنكية

تعرف البطاقات البنكية على أنها "عبرة عن بطاقة بلاستيكية ومغناطيسية يصدرها البنك لصالح عملائه بدلا من حمل النقود"، فهي بطاقة بلاستيكية مستطيلة الشكل تحمل اسم المؤسسة المصدرة لها، وشعرها وتوقيع حاملها، و بشكل بارز على وجه الخصوص

رقمها، واسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ انتهاء صلاحيتها (الرومي 2024، ص 142) فهي وسيلة دفع حديثة تقدم مميزات أفضل من تلك التي تقدمها وسائل الدفع التقليدية، ولذلك انتشر استعمالها عبر مختلف دول العالم.

كما تستخدم في شراء السلع و الحصول على خدمات، حيث تعطي لحاملها قدرا كبيرا من المرونة في السداد، وقدر أكبر من الأمان وتكلفة أقل في إتمام العمليات، وبسرعة أكبر في إتمام التسويات المالية (زيدان، 2004، ص 71)، وللبطاقة البنكية عدة مسميات فهناك من يطلق عليها بالبطاقة البلاستيكية أو النقود البلاستيكية على أساس أنها تصنع من مادة البلاستيك، وتحل محل النقود في مختلف الالتزامات، بينما يسميها آخرون ببطاقات الدفع الالكترونية وذلك لاعتمادها على الأجهزة الالكترونية في الحصول على التفويض أو إجراء التسويات المالية.

ونجدها تحت العديد من التسميات مثل و للبطاقة البنكية عدة مسميات فهناك من يطلق عليها بالبطاقة البلاستيكية أو النقود البلاستيكية على أساس أنها تصنع من مادة البلاستيك، و تحل محل النقود في مختلف الالتزامات، بينما يسميها آخرون ببطاقات الدفع الالكترونية وذلك لاعتمادها على الأجهزة الالكترونية في الحصول على التفويض أو إجراء التسويات المالية. في حين يسميها فريق ثالث ببطاقة المعاملات المالية التي تمكن حاملها من الحصول على النقدية، السلع، و الخدمات أو أي شيء له قيمة مالية (باتورة، 1998، ص96).

قد كان ظهور البطاقات منذ عام 1914 ، عندما أصدرت بعض الشركات البترولية في الولايات المتحدة الأمريكية بطاقات لعمالها من أجل استخدامها في شراء بعض مشتقات البترول من المحطات التابعة لها، و تتم تسوية هذه العمليات في نهاية كل مدة زمنية متفق عليها، إذا فبدية نشأة بطاقات الائتمان لم تكن نشأة مصرفية كما قد يتصور البعض، أما النشأة الحقيقية كانت عام 1950، حيث استعمل الأمريكيون بطاقة Diners Club في المجال التجري استخدمت كوسيلة هامة في الأعمال المصرفية، ثم بدأت تظهر بطاقات المحلات التجارية ثم بعد ذلك بطاقات السفر، و من بعدها بطاقات الترفيه Travel & Entertainment التي يطلق عليها اسم Charge Cards، ثم بطاقات الائتمان Credit Card و قد أدت هذه البطاقات إلى زيادة حجم المبيعات، ثم تطورت أنظمة الدفع الإلكترونية، و أصبحت واسعة الاستعمال في جميع المجالات لأداء الخدمات بمختلف أنواعه (سحنون، 2002، ص39).

على الرغم من شعوع وصف البطاقة البنكية بالنقود البلاستيكية، إلا أن هناك تحفظ على هذا الوصف باعتبار أن البطاقة البنكية لا تمثل نقودا في حد ذاتها، و إنما هي مجرد أداة لتداولها، شأنها في ذلك شأن الشيكات التي تستخدم في السحب من حسابات العملاء لدى المصرف و التي يطلق عليها نقود الودائع .

## 2.2.2. البطاقات الذكية:

البطاقة الذكية هي عبارة عن بطاقة تحوي معالج دقيق يسمح بتخزين الأموال من خلال البرمجة الأمنية وهذه البطاقة تستطيع التعامل مع بقية أجهزة الكمبيوتر ولا تتطلب تفويض أو تأكيد صلاحية البطاقة من أجل نقل من المشتري إلى البائع. البطاقة الذكية عبارة عن بطاقة بلاستيكية ذات مواصفات ومقاييس معينة محددة من قبل منظمة ISO ، وتحتوي تلك البطاقة على رقاقة الكترونية " Chip " تعمل كشبه حاسب آلي بحيث يمكن تخزين بعض البيانات عليها واسترجاعها، يتم عليها تخزين جميع

البيانات الخاصة بحاملها مثل الاسم، العنوان، المصدر لها، أسلوب الصرف، المبلغ المنصرف وتاريخه، تاريخ حياة العميل البنكية (الجنهبي، 2006، ص52)

لقد تم تطوير تكنولوجيا البطاقة الذكية منذ منتصف السبعينيات(اخترعت هذه البطاقة سنة 1975 وبدأ استخدامها سنة 1981 من طرف شركة Philips)، إلا أن القفزة الكبيرة في انتشار استعمالها قد تحققت في الثمانينات في كل من أوروبا وآسيا وذلك في ثلاث مجالات أساسية وهي المحفظة الإلكترونية وتسديد تكاليف الرعاية الصحية وخدمات النقل الداخلي في المدن؛ إلا أنها شهدت تطورا كبيرا سنة 1994 حيث تضاعفت اهتمامات المصرف وشركات الخدمات المالية لاستعمال هذا النوع من البطاقات وذلك للأسباب التالية:

✓ تناقص تكلفة البطاقة الذكية، حيث أصبحت تكلفة الوحدة الواحدة منها (1- 2,5 دولار أمريكي)؛

✓ تعاضم الاهتمام بالتعامل عن بعد عبر الهواتف، الحواسيب الشخصية.

✓ البحث عن فرص جديدة لتحقيق الإيرادات ليس فقط من قبل المصرف ومجهزي الخدمات المالية، بل حتى من قبل شركات

الاتصالات والحواسيب ومجالات استخدام البطاقة الذكية المتعددة =

ومن أمثلة البطاقة الذكية بطاقة الموندكس " Mondex card " وذلك أن هذه البطاقة تعد بمثابة كمبيوتر صغير لما تحتويه من

معلومات، كما تتمتع بطاقة الموندكس بالعديد من المزايا من أهمها أنها تعد بديلا للنقود، كما يسهل إدراجها مصرفيا فضلا عن انه يمكن استخدامها كبطاقة ائتمانية أو بطاقة خصم فوري وفقا لرغبة العميل.

والملاحظ أن المنظمات الدولية في الفترة الأخيرة تشجع هذا الجيل من البطاقات لما تحتويه من مميزات، إذ يمكن استخدام هذه

البطاقة كبطاقة ائتمانية أو بطاقة الخصم الفوري وذلك طبقا لما يرغبه العميل.

### 3.2.2. الشيك الالكتروني:

والشيك الالكتروني مثل الشكل التقليدي فهو أمر بالدفع من الساحب إلى المسحوب عليه لدفع مبلغ إلى المستفيد أو حامله،

إلا انه يختلف عليه في انه يرسل الكترونيا عبر الانترنت، كما أنها تختلف من بنك لآخر، وهي عموما تحتوي على البيانات التالية (حسين، 2001، ص27-28) =

رقم الشيك، اسم الدافع، رقم حساب الدافع، اسم البنك، اسم المستفيد، القيمة التي ستدفع، وحدة العملة المستعملة، التوقيع

الإلكتروني للدافع، تاريخ الصلاحية، التوقيع الالكتروني للشيك المستفيد.

ويكون الشكل العام للشيك الالكتروني كما يلي:

الشكل رقم (1): الشيك الالكتروني

Enter the numbers from the bottom of your check as illustrated below.

123456789 12345678901234

Bank Routing Code Bank Account Number

Your name as it appears on your check: John Doe  
 Your phone number: (253) 555-1212  
 Check number: 1011

Your address as it appears on your check: 1234 Any Street  
 Your city, state, and zip code: Any Town, WA, 98000  
 08/21/2001 11:11:14 AM  
 Secure, Account: Available

Pay To The Order Of: Test Transactions Only  
 One Hundred Ninety-Five Dollars and 99 Cents \$195.99  
 US Dollars

Memo: PayByCheck Demo  
 Signature: John Doe  
 Bank Routing Code and Bank Account Number: 123456789 12345678901234

Enter your email address so that we may send you a receipt: someone@somewhere.com  
 Remember me the next time I use PayByCheck.com  
 (This information will be stored securely on your computer using a SubCrypted cookie.)  
 Your computer is identified as: 10.10.2.64

Continue >

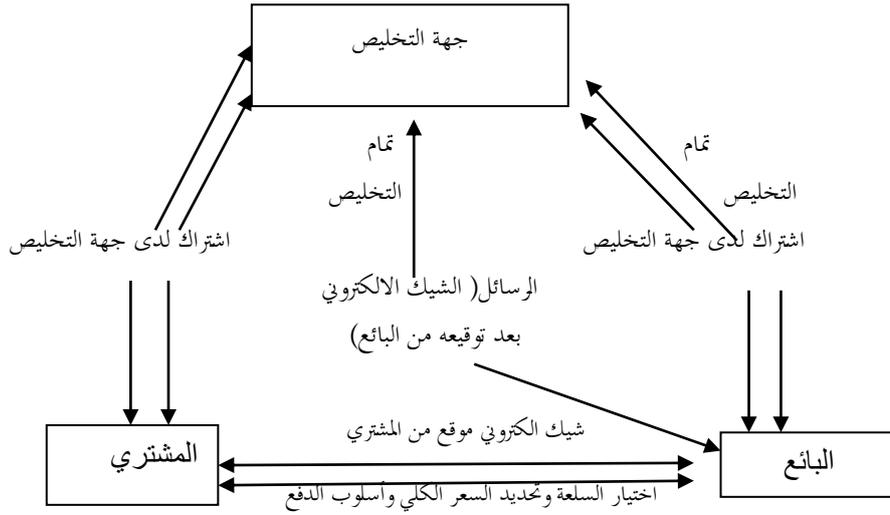
المصدر: إبراهيم بخي، التجارة الالكترونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص: 183

فالشيك الإلكتروني هو رسالة إلكترونية موثقة و مؤمنة يرسلها مصدر الشيك إلى مستلم الشيك (حامله) ليعتمده و يقدمه للبنك الذي يعمل عبر الانترنت أو شبكات الاتصال الأخرى، ليقوم البنك أولاً بتحويل قيمة الشيك النقدية إلى حساب حامل الشيك . و بعد ذلك يقوم بإلغاء الشيك و إعادته إلكترونياً إلى مستلم الشيك، ليكون دليلاً على أنه قد تم صرف الشيك فعلاً و يمكن لمستلم الشيك أن يتأكد إلكترونياً من أنه قد تم بالفعل تحويل المبلغ لحسابه.

حيث تتضمن دورة إجراءات استخدام الشيك الإلكتروني الخطوات التالية (رضوان، 1999، ص:70-71):

- اشتراك المشتري لدى جهة التخليص (البنك غالباً) حيث يتم فتح حساب جلري بالربيد و يتم تحديد توقيع الكتروني للمشتري وتسجيله في قاعدة بيانات جهة التخليص؛
  - اشتراك لبائع لدى جهة التخليص نفسها حيث يتم أيضاً فتح الحساب الجلري و يتم تحديد توقيع الكتروني للبائع وتسجيله في قاعدة بيانات جهة التخليص؛
  - يقوم المشتري باختيار السلعة أو الخدمة التي يرغب في شرائها من البائع المشترك لدى جهة التخليص نفسها و يتم تحديد السعر الكلي و الاتفاق على أسلوب الدفع؛
  - يقوم المشتري بتحرير شيك الكتروني و يقوم بتوقيعه بالتوقيع الالكتروني المشفر، ثم يقوم بإرسال هذا الشيك من البريد الالكتروني المؤمن إلى البائع؛
  - يقوم البائع باستلام الشيك الالكتروني الموقع من المشتري، و يقوم بالتوقيع عليه كمستفيد بتوقيعه الالكتروني المشفر و يقوم بإرساله إلى جهة التخليص؛
  - تقوم جهة التخليص بمراجعة الشيك الالكتروني و التحقق من صحة الأرصدة و التوقعات، وبناءاً على ذلك تقوم بإخطار كل من البائع و المشتري بإتمام إجراء المعاملة المالية (خصم الربيد من المشتري و إضافته إلى البائع).
- و يوضح الشكل أدناه كل هذه المراحل:

الشكل رقم (2): دورة استخدام الشيك الالكتروني و إجراءاته



المصدر: رأفت رضوان، عالم التجارة الالكترونية، مجموعة النبل العربية ص: 70.

#### 4.2.2. النقود الالكترونية:

لقد تم استخدام مصطلحات عديدة للتعبير عن مفهوم النقود الالكترونية، فنجد منها النقود الرقمية Digital money أو العملة الرقمية Currency money أو النقود الالكترونية E-cash (Electronic cash)، كما لا يوجد اتفاقاً بين الاقتصاديين حول تعريف محدد للنقود الالكترونية، بسبب توع تقنيات تحويل الأرصدة الالكترونية و التطور المتلاحق فيها. ولقد عرفت المفوضية الأوروبية بأنها قيمة نقدية مخزنة بطريقة الكترونية على وسيلة الكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر، ومقبولة كوسيلة دفع بواسطة أفراد أو مشروعات غير المؤسسة التي أصدرتها، ويتم وضعها في متناول المستخدمين لاستعمالها كبديل عن العملات النقدية والورقية وذلك بهدف إحداث تحويلات ذات قيمة محددة (European Comission, 1998, p2) ويمكن تعريف النقود الالكترونية بأنها " قيمة نقدية محددة مخزنة على وسيط الكتروني مدفوعة مسبق، وتستخدم كأداة للدفع في أغراض متعددة، وغير مرتبطة بحساب بنكي، وتتمتع بالقبول الواسع من غير المؤسسة المصدرة لها" النقود الإلكترونية هي نقود خاصة: على عكس النقود القانونية التي يتم إصدارها من قبل البنك المركزي، فإن النقود الإلكترونية يتم إصدارها في غالبية الدول عن طريق شركات أو مؤسسات ائتمانية خاصة، ولهذا فإنه يطلق على هذه النقود اسم النقود الخاصة. تحظى النقود الالكترونية بقبول واسع من غير من قام بإصدارها ويعني هذا العنصر ضرورة أن تحظى النقود الإلكترونية بقبول واسع من الأشخاص والمؤسسات غير تلك التي قامت بإصدارها. فيتعين إذاً ألا يقتصر استعمال النقود الإلكترونية على مجموعة معينة من الأفراد، أو لمدة محددة من الزمن، أو في نطاق إقليمي محدد فالنقود، ولكي تصير نقوداً يتعين أن تحوز ثقة الأفراد وتحظى بقبولهم باعتبارها أداة صالحة للدفع ووسيطاً للتبادل=

### 3. جائحة كورونا وتفعيل دور وسائل الدفع الالكترونية:

تعد جائحة كورونا أزمة صحية عالمية تعدت آثارها إلى الجانب الاقتصادي حيث أثرت سلباً على النمو و مختلف القطاعات الاقتصادية إلا انه كان لها دور في تنشيط وسائل الدفع الالكتروني و هذا ما سنتطرق إليه في هذا المحور.

#### 1.3 نظرة حول جائحة كورونا

تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات المعروفة أنها تسبب اعتلالات تتنوع بين إلحاح وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد المخيم (سارس)، ويمثل هذا الفيروس سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل.

تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019. أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 جانفي أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس. أُبلغ عن أكثر من 194 مليون إصابةً بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً حتى تاريخ 27 يوليو 2021، تتضمن أكثر من 4 170 000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من مليون مصاب، وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضرراً من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة.

وتنتقل العدوى عن طريق القطرات عندما يخاط شخص شخصاً آخر تظهر لديه أعراض تنفسية (مثل السعال أو العطس) مخالطة لصيقة (في حدود مسافة متر واحد) مما يجعل هذا الشخص عرضة لخطر تعرض أغشيته المخاطية (الفم والأنف) أو ملتحمته (العين) لقطرات تنفسية يُحتمل أن تكون معدية. وقد تنتقل العدوى أيضاً عن طريق أدوات ملوثة توجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى (SW, YK, PY, TH, OT, MS, end al.2020). وعليه، فإن العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 يمكن أن تنتقل إما عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو أدوات مستخدمة على الشخص المصاب بالعدوى كمقابض الأبواب و الأثاث والمقاعد في وسائل النقل و الأوراق النقدية و إزار المصاعد...

نظراً لطبيعة الفيروس تشمل إستراتيجيات الوقاية منه انتقال المرض الحفاظ على النظافة الشخصية الجيدة عموماً، وغسل اليدين، وتجنب ملامسة العينين أو الأنف أو الفم بأيدي غير مغسولة، والسعال أو العطاس في منديل، ووضع المنديل مباشرة في حاوية النفايات. يُنصح من يُحتمل أنه أُصيب بالعدوى بالفعل بارتداء قناع جراحي في الأماكن العامة. كما حظرت العديد من الحكومات السفر أو نصحت بعدم السفر بغير ضرورة من وإلى البلدان والمناطق التي تفشى فيها المرض.

#### أ- التباعد الاجتماعي:

يعرف أيضاً باسم التباعد الجسدي، ويضم إجراءات مكافحة العدوى التي تهدف إلى إبطاء انتشار المرض عبر تقليل التماس القريب بين الأفراد. تشمل الطرق الحجر الصحي؛ وتقييد السفر؛ وإغلاق المدارس وأماكن العمل والملاعب والمساح ومراكز التسوق. يمكن للأفراد تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال البقاء في المنزل، والحد من السفر، وتجنب الأماكن المزدحمة، وإلقاء التحيّة دون تماس، وإبعاد أنفسهم جسدياً عن الآخرين.

فرضت العديد من الحكومات الآن التباعد الاجتماعي، أو أوصت به، في مناطق تفشي المرض. ساهم عدم التعاون مع إجراءات التباعد في بعض المناطق في زيادة انتشار الوباء. قلص الحد الأقصى لحجم التجمع الذي أوصت به الهيئات الحكومية الأمريكية والمنظمات الصحية بسرعة من 250 شخصاً (في حال عدم وجود انتشار معروف لكوفيد-19 في المنطقة) إلى 50 شخصاً، ولاحقاً إلى 10. في 22 مارس 2020، حظرت ألمانيا التجمعات العامة لأكثر من شخصين. وجدت مراجعة أجرتها مؤسسة كوكرين أن الحجر الصحي المبكر مع تدابير الصحة العامة الأخرى فعال في الحد من الوباء، ولكن أفضل طريقة لسياسات التبني والإرخاء غير مؤكدة، إذ تختلف تبعاً للظروف المحلية.

في أواخر مارس 2020، بدأت منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية الأخرى في استبدال استخدام مصطلح «التباعد الاجتماعي» بمصطلح «التباعد الجسدي»، لتوضيح أن الهدف هو تقليل التماس الجسدي مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية، إما عبر الواقع الافتراضي أو بوجود مسافة. أدى استخدام مصطلح «التباعد الاجتماعي» إلى آثار تمثلت في فهم الناس أن عليهم ممارسة العزل الاجتماعي الكامل، بدلاً من تشجيعهم على البقاء على اتصال مع الآخرين عبر وسائل بديلة.

### ب- العزل الذاتي:

أوصي بالعودة الذاتية لمن شخصت إصابتهم بكوفيد-19 وللمشتبه في إصابتهم. أصدرت لوكالات الصحية تعليمات مفصلة للعزل الذاتي الصحيح. فرضت العديد من الحكومات الحجر الذاتي، أو أوصت به، على جميع السكان الذين يعيشون في المناطق المصابة. فُرضت أقوى تعليمات للحجر الذاتي على المجموعات عالية الخطورة. نُصح الأشخاص الذين يُتَمنَل أنهم خالطوا شخصاً مصاباً بكوفيد-19 وأولئك الذين سافروا مؤخراً إلى بلد أو منطقة تنتشر فيها العدوى على نطاق واسع بالحجر الذاتي لمدة 14 يوماً من تاريخ آخر تعرض محتمل.

### 2.3. مدى انتقال فيروس كورونا عبر الأوراق النقدية

لقد اختلفت الآراء حول خطر انتقال فيروس كورونا عند تداول الأوراق النقدية و العملات المعدنية:

• أفاد رئيس معهد روبرت كوخ الألماني لأمراض المعدية RKI (Robert Koch Institute for Infectious Diseases) انه لا يوجد حتى الآن أية أدلة على أن تداول الأوراق النقدية يشكل خطراً مباشراً للإصابة بالفيروس، ويتفق معظم الخبراء على أن الطريقة الرئيسية التي ينتشر بها الفيروس هي عن طريق الرذاذ الذي ينتشر من الأشخاص اللذين يسعلون أو يعطسون. (البنك المركزي الاردني، 2020)

• كما أفاد خبراء مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة أن فيروس كورونا ينتشر بشكل أساسي من شخص لآخر والذين هم على بعد حوالي ستة أقدام من بعضهم البعض ومن خلال القطرات الناتجة من السعال أو العطس.

• أفادت Stephanie Brickman من منظمة الصحة العالمية بأن الفيروس لا يبقى على قيد الحياة لفترة طويلة (أكثر من ساعتين) على الأسطح خاصة الجافة منها مثل أوراق النقد وفي بحث تم نشره حديثاً من قبل علماء صينيون على بوابة "مد ريفيو"

الطبية المتخصصة بينوا فيها أن المدة التي يمكن أن يبقى فيها الفيروس التاجي صامدا على سطح الورق ثلاث ساعات وعلى الملابس والخشب المعالج يومين وعلى الزجاج أربعة أيام وعلى البلاستيك سبعة أيام .

ولقد اجمع الخبراء على أن نسبة انتقال الفيروس عبر الأوراق النقدية و العملات ضئيل جدا لأنه لا يستطيع أن يعيش على الأسطح الجافة إلا بضع ساعات، كما يوصي العلماء بضرورة غسل اليدين و الالتزام بشروط النظافة الصحية خاصة بعد لمس النقود.

### 3.3. تفعيل دور وسائل الدفع الالكتروني في ظل الجائحة

بالرغم من أن احتمال انتقال فيروس كوفيد19 عبر الأوراق النقدية ضعيفا، إلا أن العديد معظم الدول و في إطار الإجراءات الاحترازية شجعت مواطنيها من خلال البنوك على اللجوء لعمليات الدفع الالكتروني، و لقد أظهرت جائحة كورونا الأهمية البالغة لخدمات الدفع الالكتروني خلال فترات الانتشار الأمراض و الأوبئة، وذلك لتوجه الأفراد إلى وسائل الدفع الالكتروني بدلا من الدفع التقليدي الملموس و الذي يعزز التباعد الجسدي من جهة حيث أن عملية الدفع تتم الكترونيا دون الانتقال والاحتكاك بين الأفراد و كذا التقليل من الاكتظاظ في البنوك، كما يقلل من تداول الأوراق النقدية التي قد تحمل الفيروس من جهة أخرى.

ولقد أشار تقرير (world retail banking report 2020) أن جائحة كورونا ساهمت في تسريع التحول إلى منصات الدفع الالكتروني و توجيه العملاء نحو الدفع الالكتروني، حيث اظهر هذا التقرير أن 57% من العملاء أصبحوا يفضلون الدفع الالكتروني عبر الانترنت مقابل 49% قبل هذه الجائحة، كما أن 55% من العملاء أصبحوا يفضلون تطبيقات الهاتف المحمول المصرفية مقلنة ب47% سابقا، كما أن 21% من العملاء أصبحوا يفضلون روبوتات المحادثة و المساعدة الصوتية عند التفاعل مع البنوك مقلنة ب15% قبل هذه الجائحة.(كرغلي، بلوناس، 2021، ص 374).

لذلك يمكن القول أن جائحة كورونا ساهمت في زيادة خدمات الدفع الالكتروني بصورة غير مباشرة، لان الإجراءات الاحترازية التي اتبعتها الدول للحد من انتشار الفيروس كالحجر الصحي و العزل الذاتي أؤمت الأفراد على المنزل خوفا من تفشي العلوى آدت إلى التوجيه نحو الدفع الالكتروني.

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

### 4. وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر في ظل أزمة فيروس كوفيد19:

إن وسائل الدفع المستعملة في النظام المصرفي الجزائري تتسم بأنها تقليدية في أغلبها ولا تتناسب مع الاقتصاد العالمي، ولكن تبعا لحرص الجزائر على مواكبة التطورات التكنولوجية في مجال الصناعة المصرفية وسعيها نحو الصيرفة الالكترونية، شرعت في تقديم وتبني بعض وسائل الدفع الحديثة . وتزامن انتشار وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر مع الإنفاق الاستثماري الضخم لمعظم البنوك، لاسيما إقبال البنوك الأجنبية وبنوك الاستثمار والعربية على السوق المصرفية الجزائرية، وفي مقدمتها البنوك الإماراتية و الفرنسية والبنوك اللبنانية و البنوك البحرينية حيث قامت بتحديث بيانات البنية التحتية الخاصة بها (بريكة، 2011، ص180)، مما وفر بنية تكنولوجية جيدة ساهمت في الوصول إلى عدد معتبر من العملاء.

#### 4.1. تقييم وسائل الدفع الالكتروني في الجزائر

ورغم الجهود المبذولة لتحديث أنظمة الدفع الالكتروني إلا أنها تبقى محصورة بين نهائي نقاط الدفع الالكتروني المتوفرة لدى عدد محدود من المتعاملين الاقتصاديين والتجار وعبر الانترنت .

##### 1.1.4. البطاقات البنكية و الصراف الآلي ATM

أعطيت إشارة الانطلاق الرسمي لخدمة الدفع الالكتروني خلال شهر أكتوبر من سنة 2016 لـ 11 بنكا منها 6 بنوك عمومية على غرار بنك التنمية الريفية و القرض الشعبي الجزائري و بنك التنمية المحلية و البنك الوطني الجزائري وبنك الجزائر الخرجي و الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط وخمسة بنوك خاصة وهي تراست بنك الجزائر و بنك ناتيكسي الجزائر و الشركة العامة للجزائر وقولف بنك الجزائر وبنك البركة كما إن مؤسسة بريد الجزائر وضعت كافة الآليات لتسهيل الخدمات، و الجدول التالي يوضح حجم التعاملات باستعمال الصرافات الآلية :

الجدول رقم(01): عدد الصراف الآلي قيد الخدمة خلال الفترة 2016-2021

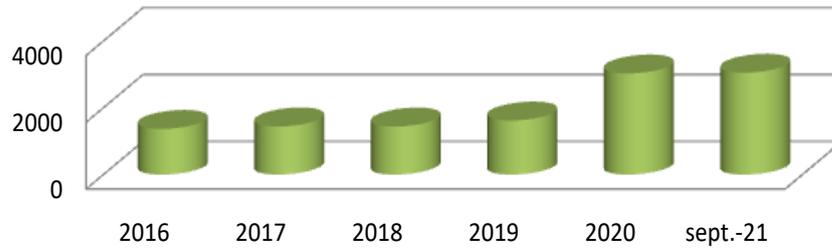
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	سبتمبر 2021
عدد الصرافات الآلية قيد الخدمة	1370	1443	1441	1621	3030	3053

المصدر: عبر الموقع الالكتروني [giemonetique.dz/activite-retrait-sur-atm](http://giemonetique.dz/activite-retrait-sur-atm)

بتاريخ: 20-11-2021 الساعة 10.30

ولقد تم التعبير عن الجدول بالشكل التالي:

الشكل رقم (03) عدد الصراف الآلي قيد التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2016-2021



عدد الصراف الآلي قيد التشغيل

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول السابق

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل السابق أن عدد الصرافات الآلية قيد التشغيل كانت في ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2016 إلى غاية 2019 بنسب صغيرة مقارنة عدد السكان و مساحة الجزائر، حيث بلغ سنة 2016 حيث بلغ عددها 1370 جهاز ليصل سنة 2019 عدد 1621 جهاز، في حين بلغ عددها 3030 جهاز سنة 2020 ليصل إلى 3053 جهاز سنة 2021، أي زيادة بنسبة 92,86 % مقارنة بسنة 2019، وهي الفترة التي شهدت انتشار فيروس كورونا وتطبيق الحجر الصحي ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي الذي يبين تطورات عمليات السحب من الصرافات الآلية من حيث عد العمليات و المبالغ المسحوبة.

الجدول رقم (02) :تطور العمليات السحب عبر الموزعات الآلية في الجزائر خلال الفترة 2016الى غاية سبتمبر 2021

السنوات	العدد الإجمالي لعمليات السحب عبر الموزعات الآلية	المبلغ الإجمالي لعمليات السحب عبر الموزعات الآلية بالدينار الجزائري
2016	6 868 031	98 822 524 500,00 DZD
2017	8 310 170	126 398 291 000,00 DZD
2018	8 833 913	136 233 452 000,00 DZD
2019	9 929 652	164 116 233 000,00 DZD
2020	33958 428	1073 004 953 000,00 DZD
سبتمبر 2021	574 751 61	1238 334 533 000,00DZD

المصدر: عبر الموقع الالكتروني: [giemonetique.dz/activite-retrait-sur-atm](http://giemonetique.dz/activite-retrait-sur-atm)

بتاريخ: 20-11-2021 الساعة 10.30

من خلال الجدول يتضح ايضا مدى تطور العدد الاجمالي لعمليات السحب الالي و كذا اجمالي المبالغ الذي شهد تطورا كمي ملحوظا خلال سنتي 2020 و 2021، وهي الفترة التي عرفت الانتشار الكبير لفيروس كورونا و كذلك اجراءات الحجر الصحي حيث كان عدد عمليات السحب 9 929 652 سنة 2019 ليبلغ العدد 58 428 933 سنة 2020.

#### 2. 1. 4. نهائي نقاط البيع :

في اطار الجهود المبذولة لمكافحة جائحة كورونا والتدابير الوقائية قامت مؤسسة بريد الجزائر في نهاية شهر مارس 2020 بوضع تحت تصرف التجار و المتعاملين الاقتصاديين نهائيات دفع الكتروني مجانا لمدة شهرين، وذلك استكمالا للمجهودات المبذولة لتعميم الدفع الالكتروني في الجزائر، مع منح الاولوية للتجار المتواجدين بالولايات المعنية بالحجر الصحي، مع مجانية كل الخدمات المتعلقة بهذا الجهاز لمدة شهرين (خدمات الاشتراك، الاتصال بالانترنت، التثبيت و التشغيل، التكوين في طريقة الاستعمال وكذا الصيانة اضافة الى ترويديهم ب20 حزمة من اوراق الطبع) (algerie poste ,2020)

ويمكن هذا الجهاز لحاملي البطاقات الذهبية لبريد الجزائر وكذا بطاقة ما بين البنوك من تسديد مشترياتهم من المنتجات و الخدمات الكترونيا لدى المتعاملين المودين بهذا الجهاز مايسمح من التقليل من مخاطر تداول السيولة النقدية و التنقل الى مكاتب البريد وكذا لوكالات البنكية لسحب الاموال في ظل هذه الجائحة، ويوضح الجدول الموالي تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني في الجزائر من 2016 إلى غاية 2021 :

الجدول رقم (03):تطور عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني في الجزائر خلال الفترة 2016 - سبتمبر 2021

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	سبتمبر 2021
عدد نهائيات الدفع الالكتروني حيز الخدمة	5.049	11.985	15.397	23.762	33.945	38.989

المصدر: عبر الموقع الالكتروني: [giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe](http://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe) بتاريخ: 22-11-2021 الساعة: 23.00

كما يوضح الجدول التالي العدد الاجمالي لعمليات الدفع الالكتروني عبر نهائيات الدفع الالكتروني وكذلك حجم المبالغ المقابلة لها لكي يتضح لنا حجم التطور في المعاملات.

الجدول رقم (04): العدد الاجمالي لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني و المبالغ الاجمالية لها ( بالدينار الجزائري) في الجزائر من سنة 2016 الى غاية سبتمبر 2021

السنوات	العدد الإجمالي لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني	المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني بالدينار الجزائري
2016	65 501	444 508 902 ,40
2017	122 694	861 .775 368,90
2018	190 898	1 335 334 130,76
2019	274 624	1 916 994 721,11
2020	711 777	4 733 820 043,01
سبتمبر 2021	1 568 977	10 732 600 584,79

المصدر: عبر الموقع الالكتروني: [giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe](http://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-tpe)

بتاريخ: 22-11-2021 الساعة: 23.00

شهدت عمليات الدفع عبر نهائيات الدفع الالكتروني من خلال الجدولين لارتفاعا مستمرا منذ سنة 2016 الى غاية 2019، حيث بلغ عددها 65.501 سنة 2016 واستمر هذا العدد في الارتفاع في السنوات التي تليها ليبلغ 274.624 عملية دفع الكتروني سنة 2019، اما في السنتين 2020 و 2021 فقد تزايدت بوتيرة كبيرة تجاوزت نسبة 100 % سنة 2021، وهي الفترة التي تزامنت مع انتشار فيروس كورونا وتطبيق إجراءات الحجر الصحي.

أما عن المبلغ الإجمالي لعمليات الدفع عبر هذا الجهاز فقد عرف أيضا ارتفاعا مستمرا، حيث بلغ أكثر من 444.5 مليون دينار جزائري سنة 2016 و استمر في الارتفاع في السنوات الموالية ليبلغ أكثر من 1.9 مليار دينار جزائري سنة 2019، في حين تجاوز 10.73 الى غاية سبتمبر من سنة 2021 (بالاعتماد على إحصائيات (giemonetique)).

### 3.1.4. تطور عملية الدفع عبر الانترنت:

تم إطلاق نظام الدفع عبر الانترنت في الجزائر في أكتوبر 2016، يمكن لحاملي بطاقة ما بين البنوك CIB أو البطاقة الذهبية GOLD من دفع قيمة الفواتير وكذا الخدمات عبر الانترنت على المواقع الالكترونية المعتمدة، وقد تم توفير خدمات الدفع الالكتروني عبر البلديات لكبار المقوترين مثل الخطوط الجوية الجزائرية، متعاملي الهاتف النقال والثابت، شركة توزيع الكهرباء والغاز، شركات توزيع المياه وشركات التامين ويعتزم تعميمها مستقبلا على جميع متعاملي الخدمات، وفي نهاية سبتمبر 2021 بلغ عدد التجار المشتركين في نظام الدفع عبر الانترنت 53 مشترك، وتمكن هذه الخدمة الحاملين للبطاقات CIB وكذا البطاقات الذهبية ليريد الجزائر GOLD من الدفع عبر الانترنت بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات عن بعد.

ويوضح الجدول التالي تطور عمليات الدفع الالكتروني في الجزائر من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر 2021 :

الجدول رقم (05): تطور عمليات الدفع الالكتروني عبر الانترنت في الجزائر حسب القطاع من سنة 2016 إلى غاية سبتمبر 2021

القطاعات السنوات	الاتصالات	النقل	التأمينات	الماء و الغاز	الخدمات الإدارية	خدمات أخرى	بيع منتجات	مجموع العمليات	مبلغ العمليات بالدينار الجزائري
2016	6 536	388	51	391	0	0	0	7366	15 009 842,02
2017	87 286	5677	2467	12414	0	0	0	107 844	267993423,40
2018	138495	871	6439	29722	1455	0	0	176982	332592583,28
2019	141552	6292	8342	38806	2432	5056	0	202480	503 870 361,60
2020	4210284	11350	4845	85676	68395	213175	235	4593960	5423727074,80
2021	5121509	40571	4282	83270	135126	313691	9152	5707601	/

المصدر: عبر الموقع الإلكتروني: [giemonetique.dz/activite-paiement-sur-internet](http://giemonetique.dz/activite-paiement-sur-internet)

بتاريخ: 22-11-2021 الساعة: 17.15

نلاحظ من خلال الجداول :

- ✓ تتعلق عمليات الدفع عبر الانترنت في الجزائر بالقطاعات التالية : قطاع الاتصالات، قطاع التأمينات، قطاع الماء الكهرباء والغاز، الخدمات الإدارية، مقدمو الخدمات وبيع بعض المنتجات.
- ✓ عرفت عمليات الدفع عبر الانترنت ارتفاعا حيث بلغ سنة 2019 مبلغ 503 870 361,60 دينار جزائري بعد أن كان يبلغ 15 009 842,02 دينار جزائري سنة 2016 وهذا قبل ظهور كورونا.
- ✓ سجلت سنة 2020 ارتفاعا كبيرا تجاوز 10 أضعاف ما كان في سنة 2019 حيث بلغ مبلغ 5 423 727 076,80 دينار جزائري سنة 2020 وذلك بسبب الإجراءات التقييدية التي تم فرضها في هذه الفترة للحد من انتشار الفيروس بالإضافة إلى الخوف من انتشار العلوى مما دفع المواطنين إلى اللجوء للدفع عبر الانترنت بدلا من الدفع التقليدي.
- ✓ سجلت أعلى نسبة من عمليات الدفع عبر الانترنت في قطاع الاتصالات حيث تجاوزت وحدها مبلغ 3 ملايين دينار جزائري وتمثل هذه العمليات في دفع الفواتير كهرباء و الماء، دفع فواتير الهاتف تسديد اشتراكات الانترنت تعبئة رصيد الهاتف عبر الانترنت.

#### 2.4. مستقبل وسائل الدفع الالكترونية في ظل جائحة كورونا

تظهر الآن على الساحة الكثير من وسائل الدفع الإلكتروني والتي يمكن استبدالها بوسائل الدفع الإلكترونية الحالية ووسائل الدفع التقليدية. كل هذه الوسائل ملأت قيد التدقيق لكن من المتوقع أن تأخذ حيزا أكبر في المستقبل القريب حيث أدى البحث المتزايد عن طرق و آليات لتلبية مختلف الاحتياجات في ظل الالتزام بممارسات التباعد الاجتماعي و إجراءات الوقاية من فيروس كورونا إلى الإقبال على تقنيات الدفع السريعة و الآمنة دون الحاجة إلى الملامسة وهو ما يسمى بوسائل الدفع اللاتلامسية.

ويمثل الدفع اللاتلامسي تقنية حديثة، يتم استخدامها في العالم حاليا حيث تكون هناك بطاقات أو أجهزة الهاتف الذكي مزودة بتقنية الدفع اللاتلامسي، تتم عملية الدفع دون الحاجة للتعامل المباشر مع البائع، أو إدخال البطاقة داخل جهاز الدفع وكتابة الرقم السري و التوقيع، وهذه التقنية مواكبة للتطورات التكنولوجية في مجال الدفع الإلكتروني، وهي وسيلة آمنة تتطلبها الظروف الحالية بسبب تفشي فيروس كورونا حيث لا يكون هناك اتصال مباشر مع أجهزة الدفع أو الباعة و لا تستدعي التعامل بالنقود التي قد تكون موبوءة.

(صحراوي، لعرف، 2020، ص113). هي مصنفة إلى:

#### 1.2.4. بطاقة الدفع اللائتمسية:

البطاقة الذكية- البطاقة اللائتمسية contactless smart card، هي عبارة بيانات اعتماد لا تلامسية أبعادها بحجم بطاقة الائتمان، يمكن لدوائرها المدججة تخزين البيانات (وأحياناً معالجتها) والتواصل مع محطة عبر تقنية الاتصال قريب المدى. البطاقة اللائتمسية هي أحدث بطاقات الدفع الالكتروني التي تصدرها البنوك لعملائها كأحد وسائل المدفوعات الرقمية، وذلك في ظل تنفيذ إستراتيجية المجلس القومي للمدفوعات لتحقيق الشمول المالي والتحول لمجتمع أقل اعتماداً على السيولة.

#### 2.2.4. الدفع اللائتمسي عن طريق أجهزة الهاتف الذكي:

تحتوي معظم الهواتف الذكية الحديثة، على خاصية تسمى "NFC"، والتي تعني بالعربية "اتصال المدى القريب"، وبالرغم من أنها مفيدة بشكل لا يصدق، لا يعرف معظم المستخدمين عنها شيئاً من الأساس. فالأحرف الثلاثة ترمز إلى "Near Field Communication"، أي "اتصال المدى القريب"، وهي ببساطة شريحة إلكترونية، تتواجد في الغطاء الخلفي للهاتف، وتوفر طريقة اتصال لاسلكي مع جهاز إلكتروني آخر، بمجرد تلامسهما معاً من الخلف، في دائرة نصف قطرها حوالي 4 سم، يتمكن كلا الجهازين من إرسال واستقبال الملفات أيّاً كان حجمها، والقيام بمهام متعددة، دون الحاجة إلى وجود إنترنت واي فاي، أو إنترنت الشريحة.

تستخدم خاصية NFC في عدة مجالات يتمثل المجال الأول، هو تبادل الملفات بين هاتفين ذكيين، أيّاً كان حجمها، بسرعات كبيرة جداً، من خلال تفعيل خاصية "NFC" بهما أولاً، ثم جعل الجهازين يلمسا بعضهما البعض من خلال غطائهما الخلفي. أما المجال ثاني فهو اتصال الهاتف الذكي بالملصقات الذكية التي تعرف باسم "NFC Tags" ولا تحتاج إلى بطارية أو طاقة لكي تعمل، حيث يتم برمجتها تلك الملصقات، عبر تطبيقات مخصصة مثل "Trigger" و "NFC Task Launcher"، تجعل الهاتف ينفذ مهام معينة بشكل أوتوماتيكي، بمجرد تلامسه معها.

ثالث مجالات استخدام خاصية "NFC"، هو الدفع الإلكتروني، فبدلاً من أن تقوم بإخراج بطاقتك الائتمانية في المحلات، وإدخالها في الماكينة المخصصة، وكتابة كلمة السر، يمكنك دفع أموال المشتريات عن طريق هاتفك الذكي. ويتطلب الدفع الإلكتروني باستخدام خاصية "NFC"، أن يدعم الهاتف خدمات أندرويد باي، أو آبل باي، أو سامسونج باي، وبالرغم من أن هذه الخدمات تستخدم الآن على نطاق ضيق، في بعض الدول، إلا أن المستقبل لها، فبعد بضع سنوات، سيتمكن الجميع من دفع ثمن مشترياتهم في المحلات باستخدام هواتفهم الذكية.

#### 3. 2. 4. الدفع اللائتمسي عن طريق السوار الذكي

يعتبر السوار الذكي من أحدث وسائل الدفع التي تعتمد على تقنية الدفع اللائتمسي، ويلقى رواجاً كبيراً بين الشباب حيث يواكب تطورات هذا الجيل الذي يعتبر التكنولوجيا جزءاً من حياته، ويتميز هذا السوار بعدد من المزايا أهمها التصميم المبتكر المقاوم للماء كونه أداة دفع سريعة و مريحة، فلن يحتاج حامله إلى إخراج محفظته و التعامل بالنقد ويمكن إعادة تعبئة السوار من خلال خدمة الهاتف المحمول أو الخدمة المصرفية عبر الانترنت واو فروع البنك، فخدمة السوار الذكي تتيح للعميل تسديد مشترياته باستخدام نقاط البيع بمجرد قراءة

بياناته السوار عن بعد دون الحاجة إلى الالتماس المباشر مع البائع أو جهاز الدفع الالكتروني وهو ما يعله وسيلة دفع آمنة في ظل انتشار فيروس كورونا.

## 5. الخاتمة:

و في الاخير و بعد التطرق لوسائل الدفع الالكتروني و انواعها و دراسة تطوراتها في الجزائر في ظل أزمة كوفيد19 وتحوّلها الى جائحة ، توصلنا الى مجموعة من النتائج و الاقتراحات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- لقد عرفت وسائل الدفع الالكترونية رواجاً و تطورا كبيرا قبل ظهور الكورونا في ظل التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال.
- إن استخدام الدفع الالكتروني كبديل عن الدفع التقليدي حيث دفعت جائحة كورونا الأفراد إلى استخدام البدائل المصرفية عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول و تسريع التحول نحو الدفع الالكتروني إلا انه يتعين علينا الانتظار لفترات لاحقة ومراقبة استمرارية هذا الارتفاع .

- رغم توجه الجزائر نحو الدفع الالكتروني قبل كورونا إلا انه عرف عزوفا كبيرا من قبل العملاء و المواطنين لأسباب كثيرة منها نقص الوعي عدم الثقة في هذا النوع من المعاملات و عدم توفر وسائل الاتصالات التي توفر خدمات الدفع الالكتروني .
- سجل الدفع الالكتروني في الجزائر فقرة نوعية في سنة 2020 أو 2021 بفعل جائحة فيروس كورونا الذي شجع على استخدام هذا النوع من المعاملات المالية، ففي ظل الإجراءات التقييدية والحجر الصحي و بهدف التقليل من تنقل الأفراد و التقليل من الاكتظاظ في الفروع البنكية اتجه العملاء نحو الدفع الالكتروني خاصة المتاحة منها وهي: الصرافات الآلية و الدفع عن طريق نهائيات الدفع الالكتروني و الدفع عبر الانترنت.
- إن التوجه نحو عمليات الدفع الالكتروني في ظل أزمة كوفيد-19 يقلل من عمليات السحب المكثف للودائع البنكية ومن ثم تجنب نقص السيولة التي تعاني منها مراكز البريد و البنوك في الجزائر.
- لقد أظهرت الإحصائيات حصول فقرة نوعية في عدد العمليات التي تم إجراؤها ( الصرافات الآلية ونهائي نقاط الدفع و الدفع عبر الانترنت رغم طرحها لأول مرة حيث وضعت مؤسسة الجزائر تحت تصرف التجار و المتعاملين الاقتصاديين نهائيات دفع الكتروني مجانا لمدة شهرين كما منحت لحاملي البطاقة الذهبية تسديد مشترياتهم الكترونيا، إضافة إلى خدمات أخرى كتسديد الفواتير .
- رغم التطور الملحوظ في استعمال وسائل الدفع الالكتروني إلا أنها لا ترقى إلى مستوى التطورات في هذا المجال حيث توجد وسائل دفع الالكترونية لاتلامسية من شأنها من جهة تطور حجم المعاملات الالكتروني، ومن جهة أخرى تساعد على مواجهة جائحة كورونا حيث تعتبر أكثر أمانا من غيرها من الوسائل.

## 6. قائمة المراجع :

- 1- لرومي محمد أمين، (2004)، التعاقد الالكتروني عبر الانترنت، الطبعة الأولى، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية.
- 2- الجنيهي مملوح ، الجنيهي منير ، (2006)، النقود الالكترونية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- 3- فاروق سيد حسين، (2001)، التجارة الالكترونية وتأمينها، القاهرة، هلا للنشر و التوزيع.
- 4- رافت رضوان ، عالم التجارة الالكترونية، مجموعة النيل العربية، (1999).
- الأطروحات:
- 5- حمد زيدان ، (2005)، دور التسويق في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، فوع تخطيط، كلية العلوم الاقتصادية و علوم تسيير، جامعة الجزائر.
- 6- بويكة السعيد ، (2011)، واقع الصيرفة الالكترونية و افاق تطورها، رسالة دكتوراه علوم اقتصادية، جامعة العربي بن امهيدي ام البواقي .
- البحوث والدراسات:
- 7- نواف عبد الله احمد باتورة، (1998)، أنواع بطاقات الائتمان و اشهر مصطلحها ، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، المجلد السادس، العدد الرابع.
- 8- محمود سحنون، (2002)، النظام المصرفي بين النقود الورقية و النقود الآلية، جامعة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد، 02.
- 9- كزغلي اسماء، أ.د بلوناس عبد الله، (2021) اثر جائحة كورونا على عمليات الدفع الالكتروني- مع الاشارة لحالة الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 17، العدد 25، السنة .
- 10- عبد العزيز صحراوي فائزة لعواف، (2020)، فعالية استخدام وسائل الدفع الالكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا covid-19، بطاقة الدفع الالكتروني ( الذهبية) لبريد الجزائر نموذج، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم الاقتصادية، المجلد 13 العدد 03 .
- 11- طارق البرواني ، نظم الدفع الالكتروني، يوم: 27/ 06/ 2020، الساعة: 10:30 على الموقع الالكتروني: [www.alwatan.com](http://www.alwatan.com)
- 12- حيدر أمير ، الدفع الالكتروني من مجميته، يوم: 10/ 10/ 2020، الساعة: 14:45 على الموقع الالكتروني: [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)
- 13- لبنك المركزي الاردني ، (2020) لوراق النقد وفيروس كورونا الاجابة على الاسئلة الاكثر شيوعا. pdf لوراق النقد وفيروس كورونا - دائرة الاصدار/ [www.cbj.gov.jo/EchoBusv3.0/SystemAssets/Ticker News/](http://www.cbj.gov.jo/EchoBusv3.0/SystemAssets/Ticker News/)
- 14- European Commission , ( 1998), Proposal for European parliament and consil directives, the pursuit and the prudential supervision of the business of électronic money institutions, Brussels.
- 15- Ong SW, Tan YK, Chia PY, Lee TH, Ng OT, Wong MS, and all (2020). Air, surface environmental, and personal protective equipment contamination by severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2) from a symptomatic patient. *JAMA*.